في سنة ١٣٠٥ هجرية ١٨٨٨م حدثت ريح اغرقت عدداً وافراً من الناس في بحيرة النجف وقد ذكرتها في صفحة ٣١٧ ان بحيرة النجف جفت في سنة ١٣٠٥ فايهما الصحيح نرجوكم تمحيص ذلك خدمة للتاريخ بحي

(لغة العرب) الصحيح ماذهب اليه حضرة الفاضل عبد اللطيف افندي ثنان .

فوائد لغوية

١ « عجن » الموصلية . « كنه » و« هم » البغداديتان بمعنى « ايضاً »

كثيراً مايستعمل الواصلة لفظة عجن (وزان سبب بمعنى « ايضا » المنصوبة على المفعولية المطلقة) وعندي ان الاولى تصحيف الثانية بابدال حرفين وهما : الهمزة بالعين والضاد بالجيم وقد ورد في العربية الفاظ كثيرة فيها ابدالان وثلاثة من ذلك: رغنك ولغنك في امالك ، والحدب والكذب ، والسلطان والشلشان ، والقطرب والعطارب ، وهنك غيرها . واما ابدال الهمزة بالعين فهي لغة معروفة عندهم يسمونها العنعنة وابدال الضاد جيما لغة اخرى عندهم ومنها قولهم : وجح الطريق ووضح . واوضفه واوجفه ، اي حمله على اسراع في المشي ، وهضم عليهم وهجم ، وامرأة رضراضة ورجراجة ، اي كثيرة اللحم وعليه قالوا: في « ايضا » و« عجن » حاذفين منها الياء للتخفيف ولهذا تسمع سكان الموصل يقولون عجن جاء مع غيرهم اي جاء ايضاً مع غيرهم الى غيرهذا.

واما أهل بغداد فيقولون في مثل هذا المعنى « كنه » بكاف فارسية مثلثة في الاول (وزان سبب garah) وهي تركية المبنى والمعنى لكن الاتراك خففوا كافها فجعلوها يا فيقولون بنه yanah بخلاف البغادة فانهم اقروا اللفظة على اصلها وافظها . ولعل الحق ان يقال ان كنه تصحيف بنه والاصل تركي. حنا ميخ الرسام

(لغة العرب) ويقول البغداديون ايضاً في معناها « هم » بفتح الهاء وسكون الميم وقد استعملها قدماء العرب وربما قالوا ايضا « همي » بفتح الهاء وكسر الميم المشددة بسكون الياء الخفيفة او « همين » بلفظ متى الهم المنصوبة . وهي فارسية الاصل من « هم » المذكورة في اول هذه اللغات. قال الاخفش لتلامذته: « جئتوني ان تقولو « بس » وان تقولوا « هم » وان تقولوا ليس افلا زه تجئ » وقال الموفق البغدادي: قول العامة « هم » فعلت. مكان: « ايضا » و« بس »: مكان « حسب » وكذا « تجئ » مكان « حظ » . كله مولد ليس من كلام العرب. (راجع شرح الطرة على الغرة والمزهر ١:١٤٨)

قلت: وكل هذه الالفاظ لي الآن معروفة بهذا المعنى الى يومنا في ديار العراق لتدون.

٢ . ربط جواب ان الشرطية بالام خطأ .

يكثر في تعبير كثيرين من الكتاب قولهم: «وان سألنا كثيرين من العلماء عن هذه الحالة فقالوا» لتأنها من المعضلات التي لا تحل.» اي انهم يربطون جواب «ان» الشرطية باللام. وهذا من اوهامهم. والاصح وضع «لو» عوضا من «ان» يستقيم التعبير او حذف اللام من الجواب. نعم ان لا نجهل انه ورد في كلام الفصحاء مثل قولهم: «والا لكان كذا» لكن ليست هذه البضاعة من تلك السوق .

اسئلة واجوبة

١ . البرطلي أو البراتلي

جرى البحث مع الفاضل صاحب مجلة العرب وسألني عن اصل معنى هذه الكلمة فاقول: تلفظ «البرطلي» بفتح الباء والراء واسكان الطاء وكسر اللام بعدها ياء مشددة واصلها من التركية «براتلي» بفتح الباء والراء بعدها الف بعدها تاء ساكنة ثم لام مكسورة بعدها ياء. ولدى التحقيق عن اصلها ومصدرها ثبت لدي ما حاصله: ان العساكر التي كانت قبل العساكر النظامية الموجودة الى الان في الحكومة العثمانية هي «اليكجرية» (الانكشارية) اي العسكر الجديد. ومن البديهي ان هذا الاسم يدل على انه كان قبلهم عسكر آخر وتحققنا انهم المعروفون وقتئذ (بالاوند) وكان لهم محل في بغداد معروف باسمهم الى الآن يسمى (خان الاوند) (١) وكان هذا العسكر عبارة عن مجموع افراد من اقوام واجناس وعناصر مختلفة وكان مقدمهم يختار منهم ذوي الجسارة والهمة والاقدام والنجدة ومن يتوسم فيهم الذب والمدافعة عن حقوق الدولة ويبعث باسمائهم الى المرجع الاعلى في الاستانة لتسجل هناك في السجلات المخصوصة باسماء ابطال العسكر فكانت ترد لكل منهم (براءة) تبقى بيده سنداً يثبت انه من العساكر الداخلة في السجل العمومي في الاستانة وكانت العادة في ذلك الوقت ان من يكون اسمه

(١) محل معروف في محلة الفضل شمال الجامع في المحلة المشهورة باسمه طوله نحو مئتي متر في عرض مئة وأربعين خربة بل مزبلة ثم جاء والي بغداد نامق باشا نحو سنة ١٢٧٥ فجعله جنينة (حديقة) بل نزهة وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الانابيب الجارية الى مرقد الشيخ عمر السهروردي وغرس فيه النخيل والاشجار وسوره بسور من قضبان الحديد فوق بناء لطيف وبقي كذلك حتى عزل الوالي وجاء من خلفه فاهمل امره وقطع عنه الماء فتلف ما كان نابتا ثم باعته الحكومة لجناب عبد الوهاب افندي النائب وعوضا عنه الاهالي قطعا وصار محلة عامرة تحتوي على نحو ١٥٠ بيتا ولا تزال تعرف ؛ (محلة خان الاوند)